مجلة مركز بحوث و دراسات المدينة المنورة

العدد الخامس ربيع الثاني – جمادى الآخرة ١٤٢٤ هـ يونيو – أغسطس ٢٠٠٣ م

- البناء والكراء في سوق المناخة بين المنع والإباحة
- أمراء المدينة المنورة في النصف الأول من العهد العثماني
- الحياة الثقافية في المدينة المنورة في العهد المملوكي
- جماليات المكان ـ العقيق نموذجاً ـ قراءة في شعر شعراء المدينة المعاصرين
- رحلة ابن بطوطة إلى المدينة المنورة

المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد السعودي

أ . سحر عبد الرحمن مفتي

محاضرة بكلية التربية
فرع جامعة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة

مقدمة المدينة المنورة دار هجرة رسولنا الكريم ، وعاصمة أول دولة إسلامية ، وتضم في رحابها المسجد النبوي الشريف ، ظهر فيها الوقف الخيري منذ العهد النبوي ، وعلى مر العصور الإسلامية .

وقد تناولنا في العدد السابق : المكتبات الوقفية بالمدينة المنورة في العهد العثماني ؛ حيث ظهرت في هذا العهد مكتبات كثيرة موقوفة على طلاب العلم ، وخاصة الذين يدرسون في المسجد النبوي ، وتشمل هذه المكتبات ثلاثة أنواع ، هي : (المكتبات العامة ، المكتبات الشخصية ، ومكتبات المدارس والأربطة) ، وسنعرض في هذا البحث المكتبات الوقفية في العهد السعودي :

ظهرت في العهد السعودي أربع مكتبات وقفية جديدة هي :

١ - مكتبة المسجد النبوي الشريف .

٢ - مكتبة المصحف الشريف .

٣ - مكتبة المدينة المنورة العامة .

٤ - مكتبة الملك عبد العزيز .

وفيما يلي سنعرض لكل من المكتبات الأربع بشيء من التفصيل على النحو التالي :

أولاً : مكتبة المسجد النبوي الشريف :

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تأسست عام ١٣٥٢هـ ، باقتراح من السيد عبيد مدني حينما كان مديراً لأوقاف المدينة المنورة ؛ لتكون مرجعًا لطلاب العلم ، وقد وافقت الحكومة السعودية على اقتراحه بعد أن رفعه إلى المسؤولين ، وقد افتتحت المكتبة عندما أنشئت في مؤخرة المسجد في الجهة الشمالية الغربية للحرم، على يسار الداخل من باب عمر ﷺ في الطابق العلوي[١] . وكان أول مدير لها السيد أحمد ياسين الخياري[٢] الذي ضم بمساعيه وجهوده بعض مكتبات المدينة ، وجعل نواتها الأولى مكتبة والده الشيخ ياسين الخياري ، ونقلها بدواليبها من منزله إلى مكتبة المسجد النبوي ورتبها ونظمها وفهرسها وعنى بها عناية بالغة[٣] ، ثم خلفه على إدارة المكتبة الشيخ عبد الرحمن الزغيبي ، وبعد وفاته تعين الشيخ حسن خاشقجي ، ثم الشيخ أحمد يوسف فارسى ، وبعد إحالته إلى المعاش تعين الشيخ صالح محمد القين[٤] ، ثم تعين بعده الشيخ سليمان العبيد إلى الوقت الحاضر[٥] .

أول مدير لمكتبة المسجد النبوي هو السيد أحمد ياسين الخياري

(١) انظر :محمد السيد الوكيل، المسجد النبوي عبر التاريخ (موسوعة المدينة التاريخية ٤) (جدة :دار المجتمع للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م) ، ١٩٨ ، عبد القدوس الأنصاري ، آثار المدينة المنورة (المكتبة السلفية) ، ١١٩-١٢١ .

(٢) ولد بالمدينة عام ١٣٢١هـ ، حفظ القرآن الكريم في كتاتيب الحرم النبوي ، و تعمق في دراسة القراءات السبع والعشر والأربعة المتممة لها ، أكمل دراسته في الجامع الأزهر ويعد من علماء الحرم النبوي ، قام بالتدريس في مدرسة النجاح ، عين عضواً وسكرتيراً ونائباً لرئيس لجنة تنظيم مكتبات المدينة المنورة ، ومديراً لمكتبة الحرم النبوي ثم مديراً لمكتبة المحمودية ، وعين عضواً في مجلس الأوقاف وعمل في المحكمة الشرعية بطريق الانتداب للبحث في سجلات المحكمة الشرعية الكبرى عن الأوقاف المغمورةالعائدة نظارتها إلى مديرية الأوقاف بالمدينة وفي الحرم النبوي الشريف مندوباً عن الأوقاف للإشراف على ترميم أبواب الحرم النبوي ،له مؤلفات كثيرة تجاوزت الخمسين مؤلفا ، وعين قبل وفاته بعام واحد مديراً عاماً لمكتبات المدينة المنورة ، وتوفي عام ١٣٨٠هـ .(انظر : أحمد ياسين خياري ، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً ، ط٤ ،(جدة : دار العلم ، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م) .

(٣) عبد القدوس الأنصاري ، مرجع سابق ، ١١٩-١٢١ .

(٤) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٢٣ .

(٥) سليمان بن صالح العبيد ، مدير مكتبة الحرم النبوي التابعة لرئاسة العامة لشئون المسجد النبوي والمسجد الحرام ، المدينة المنورة ، اتصال هاتفي مع الباحثة ، ١٤٢١/٦/١٤هـ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وقد أزيل مقر المكتبة السابق ذكره في مشروع توسعة الحرم ، ومن ثم نقلت المكتبة إلى مقر مجمع مكتبات الأوقاف.والذي يضم مكتبة المدينة العامة ، ومكتبة المحمودية ومكتبة الحرم المدني[١] وذلك بموجب المرسوم الملكي الذي أصدره الملك سعود بن عبد العزيز[٢] ، وخُصص لها في مبنى المجمع جناح ، وضعت فيه كتبها ، وكان لها مديرها وموظفون خاصون يديرونها ، أسوة بغيرها من المكتبات التي جمعت في المبنى[٣] .

وفي أوائل عام ١٣٩٩هـ/١٩٧٨م انتقلت إلى مقرها الحالي في علو باب عمر بن الخطاب في الجهة الشمالية من الحرم النبوي الشريف ، وكانت المكتبة تابعة لإدارة أوقاف المدينة وحالياً تتبع الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين[٤] .

وقد تكونت هذه المكتبة من مجموعة من المكتبات الخاصة والإهداءات الفردية وخلافها إلى الحرم النبوي ، فشملت بذلك[٥] :

مجموعة كبيرة جداً قد تصل إلي ألفي كتاب أو تزيد ، أغلبها مخطوط من وقف محمد العزيز الوزير التونسي ، وقد حمل كل كتاب من كتبه ختماً دائرياً كتب عليه «وقف محمد العزيز الوزير» .

مجموعة كتب من إهداء السيد «أحمد ياسين الخياري» أول أمين للمكتبة .

مجموعة كتب الدكتور «محمد حسين الهندى» .

مجموعة كتب «محمد مرشد» .

مجموعة كتب تحمل ختماً مُستطيل الشكل ، كتب عليه «وقف الروضة ١٣٣٠هـ/١٩١١م» .

مجموعة من الكتب تحمل ختماً دائرياً ، كتب عليه «محكمة المدينة المنورة» ، كما كتب أعلاه «وقف في محكمة المدينة المنورة» وبعضها من وقف أشخاص على المحكمة .

---

(١) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٢٣-٢٤ .

(٢) انظر نص المرسوم الملكي : أحمد ياسين أحمد الخياري ، تاريخ معالم المدينة المنورة قديما وحديثا ، مرجع سابق ، ٧٣ .

(٣) عبد القدوس الأنصاري ، مرجع سابق ، ١٢١ .

(٤) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٢٣-٢٤ ، محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ١٩٨ .

(٥) انظر : حمادي التونسي ، المرجع السابق ، ٢٤-٢٨ ، ياسين أحمد ياسين الخياري ، مرجع سابق ، ١١٣ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

بعض الكتب من وقف «الحاج طوسون أحمد باشا ، والي جدة وشيخ الحرم المكي» .

مجموعة كتب من إهداءات شخصية ، منها على سبيل المثال لا الحصر البحر المحيط من وقف سلطان المغرب الأقصى مولاي عبد الحفيظ بن الحسن سنة ١٩٠٩/١٣٢٧ ، والجامع لأحكام القرآن للقرطبي من وقف «محمود على محمود ثابت» .

كتب ومطبوعات جلالة الملك عبد العزيز رحمه الله .

كتب مكتبة الدكتور / محمد حسين خان بهادر .

كتب مكتبة السيد /عبد الماجد أسعد محي الدين البخاري .

مجموعة كتب للشيخ /محمد أحمد العمري المغربي ، والشيخ السيد / مصطفى خليفة ، والشيخ /عبد الكريم المصري الأزهري .

مجموعات كتب حديثة زودت بها المكتبة من «رئاسة إدارات البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد» .

وللمكتبة ختمان ، أحدهما بيضاوي كتب عليه «مكتبة الحرم النبوي الشريف بالمدينة المنورة» والآخر وهو الأحدث - كتب عليه «المملكة العربية السعودية ، مكتبة الحرم النبوي الشريف ، المدينة المنورة ، عدد»[١] .

وقد أشار التونسي إلى أنه قد بلغ مجموع المجلدات المطبوعة - حسب واقع الفهرس - (٥٦٦٣) مجلداً ، وأن مخطوطاتها بلغت (٦٨٢) مخطوطاً ، وبين أنه خلاف ما ذكر على غلاف الفهرس المطبوع الذي عدد مجموع الكتب هو (٤٨٠٩) كتب ، وأن المخطوطات (٥٥٤) مخطوطاً ، وعلل ذلك بعدم مراعاة الضبط والدقة في إعطاء المعلومات والأرقام[٢] .

بينما ذكر آخر أنها بلغت أكثر من (١٢٠٠٠) كتاب مطبوع وما يقرب من (٦٠٠) مخطوط ، وعدد من المصورات والدوريات[٣] ، وذكر آخر أنها تحتوى على (١٩٠٠) كتاب ورسالة مخطوطة أصلية ، ومخطوطات مصورة

(١) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٢٨ .

(٢) المرجع السابق ، ٩٩ .

(٣) محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ٩٩ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

على أفلام أو ورقية حوالي (١٠٠٠) مخطوطة ، أما الكتب المطبوعة فتشمل (١٠٠٠٠) كتاب في مختلف فنون العلم والمعرفة ، إضافة إلى قسم خاص بالصوتيات يحتوى على جميع ما يلقى بالمسجد النبوي من دروس أو خطب وفيه أكثر من تسعة آلاف شريط[١] . وأرى أن المفارقة في عدد الكتب والمخطوطات قد يعود إلى الازدياد المطرد لمحتويات المكتبة ، سواء بالتبادل أو الإهداء أو الشراء ، أضف إلى عدم مراعاة الدقة في إعطاء المعلومات والأرقام .

تكفلت الدولة برواتب العاملين بالمكتبة وحرصت على تزويد مقتنياتها وتجديد محتوياتها

والمكتبة ليست لها مخصصات وقفية للصرف على العاملين بها ، ولا لتزويد مقتنيات المكتبة وصيانة وتجديد محتوياتها . وإنْ كانت محتوياتها وقفية في الغالب الأعم ، وإنما نجد أن الدولة قد تكفلت بذلك عن طريق الرئاسة العامة لشؤون الحرمين الشريفين فوفرت رواتب للعاملين بالمكتبة ، وحرصت على تزويد مقتنيات المكتبة وصيانة وتجديد محتوياتها ، وذلك بالإضافة إلى الإهداء والتبادل والوقف المستمر للمكتبة من قبل الأفراد أو الهيئات[٢] .

وتتميز مكتبة المسجد النبوي عن غيرها من المكتبات العامة بالمدينة المنورة بعدة مميزات تبرز الدور الذي تلعبه في إثراء الحياة العلمية والتعليمية ، والتي تتمثل في النقاط التالية[٣] :

موقع المكتبة داخل المسجد النبوي ، مما سهل على الرواد الوصول إليها سواء المقيمين أو الزوار من مختلف أنحاء العالم ، وما تقدمه لهم من رسائل وكتيبات وتصوير بعض الأوراق عوضاً عن الإعارة .

---

(١) سليمان بن صالح العبيد ، مكتبة المسجد النبوي الشريف : المنهل ، م٥٤ ، ع٤٩٩ (الربيعان ١٤١٣هـ) : ٢٢٨ .

(٢) سليمان بن صالح العبيد ، اتصال هاتفي سابق ، ١٤٢١/٦/١٤هـ .

(٣) سليمان بن صالح العبيد ، مكتبة المسجد النبوي الشريف ، المنهل ، مرجع سابق ، ٢٢٩ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

تسجيل الدروس والخطب : فهي المصدر الوحيد لهذه الدروس التي تلقى بالمسجد النبوي ، وقد تم تسجيل أكثر من ثلاثين ألف شريط من تلك الدروس والخطب لبعض طلاب العلم من الداخل والخارج .

توزيع المصاحف :ويقوم قسم المصاحف والمتابعة بتوزيع المصاحف للمساجد ، والجمعيات الشرعية ، ومدارس تحفيظ القرآن في مختلف أنحاء العالم .

وقت العمل بالمكتبة وتبادل المعلومات : تفتح المكتبة أبوابها أكثر من أي مكتبة أخرى ، يومياً من الساعة السابعة والنصف صباحاً إلى بعد صلاة العشاء بما في ذلك أيام الخميس ، والجمع والعطل الرسمية للعيدين ؛ أي طوال أيام السنة ، وهذا يخدم جميع الرواد خاصة الذين يعملون صباحاً ؛ لأن فترة المساء تكون مناسبة لهم ؛ ويقوم قسم الإهداء والتبادل بتبادل المخطوطات مع المؤسسات العلمية والأفراد ، وقد تم تبادل ألف مخطوطة .

وقد توسعت أنظمة الاستفادة من المكتبة ، ففتحت المجال للإعارة المفتوحة للعاملين بها فقط ، أما غير العاملين بها فسمحت لهم بالاستفادة من محتويات المكتبة عن طريق المطالعة والقراءة والتصوير أو النسخ منها ، وظل الأمر كذلك حتى أعيد النظر في مجال الإعارة لغير العاملين في الوقت الحاضر ، وقُيدِّ ت بشرط أن لا تتجاوز مدة الإعارة أسبوعاً واحداً ، وأن تكون في الكتب المكررة نسخها ، أما المخطوطات والنوادر فلا تعار ، وأن يترك المستعير لدى أمين المكتبة صورة من إثبات الهوية ، وإنه في حالة الرغبة في تجديد الاستعارة فلا مانع بشرط أن يقدم طلب تجديد الإعارة ، وأن يكون الكتاب من الكتب التي لا يكثر الطلب عليها[1] .

٢ - مكتبة المصحف الشريف :

دعا إلى إنشائها جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز رحمه الله ، وقد تبعت وزارة الحج والأوقاف التي أنفقت على تكوينها من ميزانيتها في عهد وزيرها

(١) سليمان بن صالح العبيد ، اتصال هاتفي سابق .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

السيد حسن محمد كتبي ، وافتتحها سمو الأمير عبد المحسن بن عبد العزيز أمير منطقة المدينة المنورة ، نيابة عن جلالة الملك فيصل في موسم الحج عام ١٣٩١هـ بعد الحج مباشرة[١] .

وقد أنشئت هذه المكتبة في علو المسجد بفنية وتصميم دقيقين ، في الجدار الغربي من التوسعة السعودية فوق خوجة أبى بكر الصديق ، بحيث يقع باب المكتبة في داخل باب الصديق في الجانب الشمالي فيه الملاصق للباب مباشرة ، ويصعد إليها بدرج[٢] ، وقد أشرف على إنشائها السيد حبيب محمود أحمد رئيس مجلس أوقاف المدينة[٣] .

غرفة المكتبة العليا بها بعض الآثار وأطلق عليها البعض غرفة الستائر الذهبية التي كان بها ٣٦ ستارة ذهبية

وكانت عبارة عن بهو مستطيل يمتد من الشمال إلى الجنوب ، يستطيع الجالس فيها مشاهدة جموع المصلين بالمسجد من نوافذها الأربعة الداخلية الزجاجية ، ويستطيع سماع قراءة الإمام وخطبة الخطيب بواسطة مكبرات الصوت . وتتكون من غرفتين واحدة فوق الأخرى ؛ السفلى تضم المصاحف ، أما العليا فبها بعض الآثار[٤] ، وهي التي أطلق عليها البعض غرفة الستائر الذهبية ؛ إذ كان يوجد بها ست وثلاثون ستارة ذهبية[٥] ، كتبت عليها بعض الآيات القرآنية بالخطوط الذهبية ، كتبها الخطاط مصطفى راقم أستاذ السلطان محمود العثماني[٦] .

---

(١) عبد القدوس الأنصاري ، مرجع سابق ، ١١٧ .

(٢) انظر : عبد القدوس الأنصاري ، المرجع السابق ، ١١٥ ، محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ١٩٥ .

(٣) محمد صالح البليهشي ، هذه بلادنا (المدينة المنورة) ، ط٢ (الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م) ، ١١٣-١١٤ .

(٤) انظر : عبد القدوس الأنصاري ، مرجع سابق ، ١١٥ ، محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ١٩٥ .

(٥) صنعت عام ١٢٣٥هـ ، وكل ستارة منها تحمل أسم المكان أو الباب الذي حدده صانعوها تعلق عليه كباب الشامي وباب التوبة وباب النساء وبعض حوائط الحجرة النبوية . [محمد العيد الخطراوي ، مكتبة المصحف الشريف ، الفيصل ، س١ ،ع٢ (شعبان ١٣٩٧هـ = يوليو ١٩٧٧م) :١٥] .

(٦) انظر : المرجع السابق ، ١٥ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

والمكتبة تحتوي على مجموعات كثيرة من المصاحف الخطية النادرة القديمة للقرآن الكريم المجمعة من الحرم النبوي ، إضافة إلى مجموعات أخرى جمعت من مساجد ومكتبات وقفية ، تبلغ (١٨٧٨) مصحفاً ، (٨٤) ربعة قرآنية[١] ، أوقفها المخلصون للدين الإسلامي على اختلاف وظائفهم وألقابهم وطبقاتهم ، كهدايا للمسجد النبوي الشريف تيمناً وطلباً للمثوبة من الله ، وتمثل المكتبة بما تحويه المراحل المختلفة لتطور الخط العربي ، وتطور صناعة الورق وفن التزين واستخدام الذهب والفضة في التلوين ، إلى جانب الألوان الأخرى ؛ لإخراج الكتاب الكريم إخراجا فنياً بديعاً، وكذلك التعرف على أنواع الحبر المستخدم[٢] .

أقدم مصحف في المكتبة يرجع تاريخه إلى عام ٥١٥هـ

ويرجع تاريخ أقدم مصحف فيها إلى عام ٥١٥هـ ، وهو بخط محمد الكازروني مذهب الإطار والفواصل بين الآيات ، ويتلوه في القدم مصحف يرجع تاريخه إلى عام ٥٤٩هـ وهو بخط أبي سعد محمد بن إسماعيل ومساحته ٢٠×٣٠سم٢ ، وتاريخ إهدائه عام ١٢٥٣هـ .كما تتنوع أحجام المصاحف وأشكال الكتابة والورق ، فأضخم مصحف مكتوب على ورق الغزال يرجع تاريخه إلى ١٢٤٠هـ بخط غلام محيي الدين ، ويزن هذا المصحف ١٥٤كغ ومساحته ١٤.٥× ٨٠ سم٢ ، وجلده مبطن بالقطيفة ، وزواياه محلاة بالمعدن لتقويته وتدعيمه ، وأما أصغر مصحف لا يتجاوز حجم كف اليد ، وهو من إهداء

وأضخم مصحف مكتوب على ورق الغزال يرجع تاريخه إلى عام ١٢٤٠هـ

(١) كما جاء في أحد جلسات ندوة المكتبات الوقفية في المملكة و التي ألقاها يوسف الحميد ص٩ و المزيني ص٤٥ ، بينما التونسي والوكيل أوصلهما إلى ١٨٧٤ مصحف و ٨٤ ربعة قرآنية ، واما الأنصاري فقد أوصلها إلى ١٩٠٠ مصحف مخطوط ، وما الخطراوي ذكر أن عددها يناهز للألفي مصحف .

(٢) انظر : محمد العيد الخطراوي ، مكتبة المصحف الشريف ، الفيصل ، مرجع سابق ،١١ ، يوسف بن إبراهيم الحميد ، جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وخططها في رعاية المكتبات الوقفية في المملكة ، في وقائع ندوة : المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك عبد العزيز ، ٢٥-٢٧ محرم ، المدينة المنورة : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، ٩، عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٥ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

علي بن يوسف بن مصطفى داغستاني عام ١٣٤١هـ ، وكتابته عام ١٠١٨هـ[١] .

والمكتبة بها نوعان من الخزائن : النوع الأول من خشب الأبنوس الأسمر المرصع بالعاج الأبيض الناصع ، منها ما هو مكتوب عليه بالعاج والفضة آيات قرآنية وأبيات شعرية في غاية الروعة و الإبداع ، ومنها ما يمثل زخارف في غاية الحسن والجمال ، وهذه الخزائن[٢] من مهديات أم الخديوى عباس باش الثاني إلى المسجد النبوي سنة ١٣٢٨هـ ، أما النوع الثاني فهي خزائن حديثة جميلة فائقة الجمال أبوابها من زجاج ، وقد نسقت بها المصاحف الأثرية ، وروعي في تنسيقها جمال خطها وأقدمية تاريخ كتابتها[٣] .

وتضم المكتبة إلى جانب ذلك العدد الضخم من المصاحف ، لوحات خطية كتبها السلاطين وخطاط المسجد النبوي الشريف ، وسجاجيد أثرية مكتوب عليها آيات قرآنية بأبدع الخطوط تزين جدار المكتبة ، وشموع يصل طول بعضها إلى ٦٠ سم وعرضها ١٥ سم ، وقواعد تلك الشموع مصنوعة من الفضة أو النحاس ، أضف إلى شجرتين من النحاس لإضاءة الروضة الشريفة تتحول نهايات أغصانها إلى حاملات شموع . وتوجد بعض المباخر المصنوعة من الفضة الخالصة ، وكذلك توجد فيها نماذج مختلفة من أحزمة الكعبة المشرفة[٤] .

وقد أغلقت هذه المكتبة منذ عام ١٣٩٦هـ ،التي تأسست فيه الرئاسة العامة لشؤون الحرمين ، ونقلت إلى مكتبة الملك عبد العزيز التابعة لوزارة

---

(١) للمزيد انظر : محمد العيد الخطراوي ، مكتبة المصحف الشريف ، الفيصل ، مرجع سابق ، ١١-١٢ ، عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٥٤ ، حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ن، س،ع ،ف، ص .

(٢) كانت قبل أن تضم إلى مكتبة المصحف مصفوفة إلى جوار الجدار الغربي للمسجد ، وقد تركت فترة من الزمن بغير اهتمام حتى ظهر مشروع مكتبة المصحف جددت عناصر الجمال فيها والفنية بها ثم نقلت إلى مكتبة المصحف .

(٣) انظر : عبد القدوس الأنصاري ، مرجع سابق ، ١١٦ ، محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ١٩٥-١٩٦ .

(٤) انظر : محمد العيد الخطراوي ، (مكتبة المصحف الشريف) : الفيصل ، مرجع سابق ، ١٣-١٥، عبد القدوس الأنصاري ، مرجع سابق ، ١١٧ ، محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ١٩٦ -١٩٧ . حمادي التونسي ، مرجع سابق ، م، ن .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الحج والأوقاف ، حيث خصص لها جناح في المكتبة وحلت محلها في المسجد النبوي المكتبة الصوتية التابعة لوزارة الإعلام[١] .

٣ - مكتبة المدينة المنورة العامة (مجمع مكتبات الاوقاف) :

وهي التي أسست عند نهاية التوسعة الأولى للمسجد النبوي الشريف ، وكان ذلك بموجب مرسوم ملكي ، فأنشئ لها مبنى خاص في الجهة الجنوبية من الحرم النبوي مع مبنى دار القضاء الشرعي ، وسكن فضيلة إمام المسجد النبوي الشريف عام ١٣٧٨هـ بجوار مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، وقد افتتحها الملك سعود ابن عبد العزيز - رحمه الله - سنة ١٣٨٠هـ=١٩٦٠م[٢] ، وكان الغرض من تأسيس هذه المكتبة « ضم جميع مكاتب المدينة ومكاتب المدارس والأربطة وغيرها »[٣] .

وقد كان للشيخ جعفر فقيه[٤] فضل في تأسيسها وإمدادها بكل ما تحتاج إليه من أثاث وتحف وغيرها[٥] ؛ إذ إنه عندما أسندت إليه إدارتها لم يكن فيها كتب تذكر أو حتى دواليب لحفظ الكتب ، و بُحسن إدارته وجهده وعنايته تمكن من تكوين نواة هذه المكتبة من بعض المكتبات الخاصة والمدرسية ومكتبات الأربطة ، فجمع أكثر من ثلاث عشرة مكتبة

---

(١) انظر : محمد السيد الوكيل ، مرجع سابق ، ١٩٧ ، حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ل .

(٢) انظر : حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ك ، ٢٩ ، عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٢٩و ٨٣- ، محمد صالح البايهشي ، مرجع سابق، ١١٣-١١٤ .

(٣) علي حافظ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة ، مرجع سابق ، ٢٥٨ .

(٤) هو جعفر إبراهيم فقيه ،ولد في ١٣٢٠هـ بالمدينة المنورة في عهد الأتراك ،درس في كتاب الشيخ إبراهيم الطرودي ثم توجه إلى حلقات المسجد النبوي ودرس تحت عدد من الشيوخ منهم الشيخ عبد الحي أبو خضير ، والشيخ عبد الفتاح أبو خضير ، والشيخ حميدة المغربي وغيرهم ممن أخذ عنهم العلوم الدينية واللغة العربية وحفظ القرآن الكريم وتشعب بالفقه والحديث والتفسير واللغة العربية ، كما كان يؤم بعض المجالس العلمية الخاصة كمجلس الشيخ زكي البرزنجي وابنه جعفر في دارهم الكائن بباب المجيدي ، فتح مكتبة علمية في باب الرحمة عام ١٣٤٩هـ سميت مكتبة الاجاء ثم مكتبة الفقيه ، وفي عام ١٣٧٠هـ عين مديراً لمكتب بن لادن لشؤون توسعة المسجد النبوي الشريف ، وعندما تسلم الشيخ صالح قزاز إدارة المكتب عين الشيخ جعفر مساعداً له حتى انتهت عمارة المسجد ، وفي عام ١٣٨٢هـ حصرت وظيفته في الإشراف على شؤون المكتبة العامة سنة ١٣٨٨هـ . [انظر :أحمد أمين صالح مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة ، ط٣ ،ج١ (جدة : شركة المدينة المنورة للنشر ، ١٤١٦هـ=١٩٩٥م) ، ١٦٢-١٦٩، دخيل الله الحيدري ، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ دراسة تاريخية وصفية ، (المدينة المنورة : النادي الأدبي ، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م) ، ٤٢٤-٤٢٥ ، عاصم حمدان علي حمدان ، المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ ، (المدينة المنورة : النادي الأدبي ، ١٤١٢هـ=١٩٩١م) ، ٨٢-٨٣] .

(٥) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٨٣ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

متنوعة ، إضافة إلى كتب جمعها من أنحاء متفرقة من العالم الإسلامي ، وبذلك جعل منها مكتبة كبرى ، ذات شأن ونفع كبير للعلماء وطلاب العلم ، عامرة بالكتب الثمينة ، ووفر فيها الخدمات العظيمة ، وجعل لها مواعيد منظمة لفتحها[١] .

ويتكون المبني من ثلاثة أدوار إضافة إلى الدور الأرضي ، وقد شغل« الطابق الأول مكتبة المدينة المنورة العامة بإضافة إلى الطابق الثالث ، الذي كان مقراً لمكتبة الحرم النبوي الشريف قبل أن تنتقل إلى موقعها الحالي داخل الحرم ، وبه غرفة الميكروفيلم مساحتها ٦×٣ تقريبا ، وتشغل المكتبة المحمودية الطابق الثاني من المبني ، وتبلغ مساحة المبنى من الملحقات ٢٠×٢٠ بارتفاع يقرب من أربعة عشر متراً» ، بينما خصصت قاعة المطالعة في الدور الأرضي إضافة للغرف الثلاث الملحقة بالمبنى ، والمخصصة إحداها للإشراف والإجراءات الفنية ، والثانية للتجليد ، والثالثة للدوريات[٢] .

وقد تنوعت مخطوطات المكتبة فشملت ، مخطوطات في التفسير والقراءات والعقيدة والحديث والفقه الحنفي والسيرة النبوية والوعظ والإرشاد ، والنحو والبلاغة والأدب ، إضافة إلى الرسائل متعددة الفنون في مجاميع خطية ، ومن أمثلة هذه المخطوطات :

مشكاة المصابيح ، لأبى محمد الحسين بن مسعود البغوي ، نسخت عام ٧٣٤هـ .

التوضيح شرح التنقيح ، في أصول الفقه لعبيد الله بن مسعود تاج الشريعة ، نسخت سنة ٩٨هـ .

وللمكتبة فهرس مطبوع يحوي ألفين وتسعاً وسبعين صفحة من مجلدين ، ويشمل كتباً نادرة وحديثة تحوي فنوناً متنوعة من المعرفة الإنسانية ، تميزت بأنها من إصدارات القرن الرابع عشر ، إضافة إلى أخرى طبعت في القرنين الثالث عشر والخامس عشر ، كما تميزت بتعدد النسخ من الكتاب الواحد[٣] .

---

(١) المرجع السابق ، ٨٣-٨٤ .

(٢) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٦٢ .

(٣) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٨٤-٨٥ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ويمكن تصنيف المكتبات الوقفية التي جمعت شتاتها مكتبة المدينة المنورة العامة (مجمع مكتبات الأوقاف) إلى الأنواع التالية[١] :

١/٣ مكتبات خاصة ، وهي :

١/١/٣ مكتبة الشيخ إبراهيم سعد الله الختنى[٢] :

أسسها الشيخ محمد إبراهيم بن سعد الله بن عبد الرحيم الفضلي الختني المدني ، وقد كان يعمل في تنظيم المكتبات العامة ، ثم أوقف مكتبته عليها قبل وفاته[٣] .

ختمت كتبه بختم دائري كتب عليه : «وقف محمد إبراهيم سعد الله الفضلى الختنى المدني ١٣٧٥هـ» كما ختم بعضها بختم مستطيل كتب عليه : «وقف محمد إبراهيم سعد الله الختنى»[٤] . «وتضم هذه المكتبة (٥٢) مخطوطاً و (٤٣٦) مطبوع ، تغطي جوانب متعددة من المعرفة الإنسانية مثل التفسير والحديث والفقه ، واللغة والأدب ، والطب والسيرة النبوية والتاريخ» ، ومن أمثلة مخطوطاتها :

رسالة في بيان سور القرآن الكريم وآياته وجَمْع حروفه ، للشيخ عبد الغني النابلسي ، وهي ضمن مجموع به خمس رسائل وعدد أوراقه (١٨٣) ورقة .

رسالة في توريث الأرحام ، لياسين الحموي ، نسخت عام ١٢٤٤هـ .

---

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٣٠ .

(٢) ولد ١٣١٤هـ=١٨٩٦م في مدينة ختن في التركستان الشرقية بدأ دراسته بحفظ القرآن الكريم ، ثم تبحر في علم الحديث وعلومه والقراءات ، وقد رحل من بلاده قاصداً المدينة عام ١٣٤٨هـ ، ثم اشتغل بالتدريس بالمدرسة النظامية من عام ١٣٥١ إلى ١٣٥٤ هـ ، ثم بمدرسة العلوم الشرعية ، كما كان له اشتغال في التراجم والتاريخ والتعريف بالكتب ، كما اشتغل بالتدريس بالمسجد النبوي الشريف ، وقد عين سنة ١٣٨٢هـ = ١٩٦٢م في وظيفة معرف للكتب النادرة والمخطوطات ، وكمترجم للغات الفارسية والتركية والأردية في المكتبات الأربع الواقعة حول الحرم النبوي وغيره من المدارس ، وكان يلقي الدروس في كثير من المدارس مثل مدرسة خوش بيكي ومكتبة ومدرسة عبد القادر الشلبي وغيرها ، ثم عين مشرفا أيضا على مكتبة المدينة العامة التابعة للأوقاف ، وألف العديد من الرسائل قبل هجرته إلى المدينة عام ١٣٤٨هـ /١٩٢٩م بعضها في النحو والبعض الآخر في الفقه ، وبقيت في ختن كما ألف رسائل أخرى في المدينة المنورة لا تزال مخطوطة ، وتوفي رحمه الله سنة ١٣٨٩هـ=١٩٦٩م . [انظر :أنس يعقوب كتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج١ (المدينة : منشورات الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة ، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م) ، ٢٠ -٢٧] .

(٣) محمد صالح البليهشي ، هذه بلادنا (المدينة المنورة) ، مرجع سابق ، ١١٣-١١٤ .

(٤) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٣١ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كما تميزت مطبوعاتها باشتمالها على فنون متعددة من المعرفة وندرة طبعاتها ؛ لكونها من أوائل الطبعات الصادرة في القرنين الثالث والرابع عشر الهجريين[١] .

٢/١/٣ مكتبة الشيخ عمر حمدان[٢] :

«كانت له كتب كثيرة بمكة والمدينة ، إلا أن التي بالمدينة أهملت بعد وفاته ، وبيع منها شيء كثير ، وجزء يسير منها هو الذي ضم إلى مكتبة المدينة العامة ، ويشمل (٩١٨) كتاباً ، وقد كان حريصاً على شراء كل كتاب من المؤلفات القديمة ، لاسيما الخطية منها»[٣] .

وتضم مكتبته (١٣١) مخطوطاً و (٧٨٧) مطبوعاً ، وللمكتبة فهرس مكون من ثلاث عشرة صفحة يحوي بيانات لمخطوطات المكتبة ، التي شملت القرآن الكريم والقراءات والتفسير والسيرة والأدعية ، والأذكار والفقه والعقيدة ، واللغة والنحو والأدب ، إضافة إلى المجاميع الخطية التي شملت عدة رسائل يصل بعضها إلى خمس وعشرين رسالة في فنون متنوعة لعدد من المؤلفين ، ومن هذه المخطوطات :

الجواهر الشجرة والرياض العطرة ، لأبي عبد الله محمد الحنفي ، نسخت سنة ١٢٩٥هـ .

كتاب النكت ، لجلال الدين السيوطي ، نسخت سنة ٧٣٣هـ .

يعود تاريخ بعض مطبوعات مكتبة الشيخ حمدان إلى القرن الثاني عشر الهجري

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ١٦٨-١٧١ .

(٢) هو عمر بن حمدان بن عمر بن حمدان المحرسي المالكي المدني ولد بجربة بتونس عام ١٢٩١هـ ، ثم هاجر إلى المدينة عام ١٣٠٤هـ ، تلقى علومه عن علماء كل من المدينة وتونس ودمشق ومكة واليمن وحضرموت ، لم يشتغل بغير التدريس في الحرمين الشريفين ومدرسة الفلاح والمدرسة الصولتية ، وكانت دروسه في الحديث والفقه المالكي والأصول ، والنحو والصرف والبلاغة والاشتقاق ، والوضع والتفسير وعلومه وكان يلقب بمحدث الحرمين لتضلعه في علوم الحديث ولتدريسه بمكة والمدينة ، من تلاميذه المشايخ علوي المالكي وحسن مشاط وأمين كتبي ، والشيخ محمد مانع الذي قرأ عليه ألفية السيوطي في مصطلح الحديث والنزهة للحافظ ابن حجر ... وغيرهم وكانت حلقه تدريسه بالروضة الشريفة ، ولم يلتفت الشيخ عمر للتأليف لأنه جعل وقته لطلابه ، توفي عام ١٣٦٨هـ عن سبعة وسبعين عامًا - [انظر : أنس كتبي ، مرجع سابق ، ج١ ، ١٧٠-١٨٢] .

(٣) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٣٢-٣٣ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وللمكتبة فهرس مكون من ستٍ وثلاثين صفحة لمطبوعات المكتبة التي شملت التفسير والحديث والعقيدة والفقه ، واللغة والنحو والصرف والأدب ، والتراجم والتاريخ ، وقد تنوعت تواريخ طبعها ما بين القرن الثاني عشر الهجري إلى النصف الأول من القرن الرابع عشر الهجري[١] .

٣/١/٣ مكتبة الصافي[٢] :

وقد سبق التعرض لها في موضعه .

٢/٣ مكتبات مدرسية[٣] ، وهي :

١/٢/٣ مكتبة المدرسة العرفانية

٢/٢/٣ مكتبة مدرسة الشفاء

٣/٢/٣ مكتبة مدرسة الساقزلى

٤/٢/٣ مكتبة المدرسة الإحسانية

٥/٢/٣ مكتبة المدرسة القازانية

٦/٢/٣ مكتبة كيلي ناظري

وقد سبق التعرض لكل مما سبق في موضعه .

٣/٣ مكتبات أربطة ، وهي[٤] :

١/٣/٣ مكتبة رباط الجبرت

٢/٣/٣ مكتبة رباط سيدنا عثمان بن عفان

٣/٣/٣ مكتبة رباط قراء باش

وقد سبق التعرض لكل مما سبق في موضعه .

وجميع المكتبات السابقة والمعروفة لدى مسؤولي المكتبة والمسجلة في سجلاتها ، يبلغ إجمالي كتبها (١٢.٢٥٢) كتاباً ما بين مخطوط ومطبوع ،

---

(١) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٦٤-١٦٦ .

(٢) سبق الإشارة إليها في الفصل الثالث .

(٣) وقد أضاف المزيني إلى المكتبات المدرسية التي ضمن مكتبة المدينة المنورة العامة ، والتي نقلت مؤخراً إلى مكتبة الملك عبدالعزيز (مكتبة مدرسة بشير آغا) ص٩٣ على الرغم من ذكره في مكان آخر أنها ألحقت بمكتبة الملك عبد العزيز بعد أن نُقلت مكتبة المدينة العامة إليها ص٣٣ .

(٤) سبق الإشارة إليها في الفصل الثالث .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وهناك (٤٠٥٢) كتاباً ، جمعت تحت اسم (مكتبة المدينة المنورة العامة) دون تميز لأصحابها[١] ، ومن ذلك[٢]:

مجموعات كبيرة لا تقل عن (١٥٠٠) كتاب ، وهي تابعة أصلا لمكتبة الحرم المدني ، مكتوب على كعوبها اسم مكتبة الحرم المدني .

مكتبة ياسين بخيت ، وبها مجموعات قيمة ، وقد حملت جميعها ختماً كتب عليه «وقف لله تعالى من المرحوم ياسين بخيت ١٣٨١هـ =١٩٦١م» .

مكتبة الشيخ عبد الحي بن عبد الرحمن أبي خضير ، والتي قد حملت ختماً كتب عليه .

«عبد الحي بن المرحوم الشيخ عبد الرحمن أبى خضير» .

مجموعة كُتب «عباس باشا» ، وكُتب عليها «من وقف والى مصر الأسبق الحاج عباس باشا ، وولده إلهامي باشا للحرم النبوي الشريف» ...

وبالإضافة إلى هذه المكتبات والمجموعات الوقفية السابقة مجموعة أخرى من الكتب المهداه ، والتي عوملت معاملة الكتب الوقفية ، وشملت المجموعات التالية :

مجموعة كبيرة أهديت للمكتبة من المستودع العام للكتب ، والمطبوعات السعودية التابعة لرئاسة البحوث العلمية والإفتاء والدعوة والإرشاد .

مجموعة كبيرة من إهداء رابطة العالم الإسلامي بمكة المكرمة .

مجموعة كتب من إهداء وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية بدولة الكويت للمكتبة العامة بالمدينة المنورة في ٣١٩٤/٨/٢٣هـ=١٩٧٤م .

إهداءات أشخاص وهم على فئتين : مؤلفون قاموا بإهداء مؤلفاتهم إلى المكتبة ، والفئة الثانية أشخاص من غير المؤلفين .

مجموعات كثيرة لا تحمل أية علامات تشير إلى أصحابها[٣] .

---

(١) حمادي التونسي ، مرجع سابق ، ٤٦ .

(٢) انظر : المرجع السابق ، ٤٦-٥٠ .

(٣) ذكر التونسي أن الشيخ جعفر فقيه اطلعه على أوراقه الخاصة التي تبين المجموعات الأخرى التي ضمت إلى هذه المكتبة منها : المكتبة الموقتية الواقعة بباب السلام ، مجموعة كتب من هاشم مدني ، مجموعة مهداة من السيد (أحمد العربي) مدير عام الأوقاف بمكة آنذاك ، مجموعة مهداة من الشيخ محمد سرور صبان ، مجموعة مهداة من أمير قطر من الكتب المطبوعة بقطر ، هدايا من الكتب والمصاحف اللوحات والربعات وهي مسجلة في دفتر الهدايا بالمكتبة .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وأورد على حافظ بيان بموجود المكتبة العامة من الكتب والمكاتب التي ضمت إليها ، وهى على النحو التالي[١] :

جدول رقم (١)

عدد الموجودات بالمكتبة العامة من الكتب والمكاتب التي ضمت إليها

م	اسم المكتبة	عدد الكتب	م	اسم المكتبة	عدد الكتب
١	مكتبة رباط سيدنا عثمان	١٥٣٧	٩	مكتبة الشيخ عمر حمدان	٢٥٧٨ ١١٥٩٠
٢	مكتبة مدرسة الشفا	١٥٢٠	١٠	مكتبة الشيخ يسن بخيت	١١٥٩٠ ١٥٠
٣	مكتبة مدرسة الساقزلي	١٠٢٤	١١	مكتبة عباس حلمي باشا	٢٠٠
٤	مكتبة مدرسة الاحسانية	٣٧٤	١٢	مكتبة الشيخ عبد الحي أبو خضير	٦٠
٥	مكتبة مدرسة العرفانية	١٣٥٠	١٣	مكتبة سالم ازمرلي وزين العابدين توفيق	١٧٠
٦	مكتبة رباط الجبرت	١٠٥		موجود مكتبة المدينة العامة	٢٥٧٨
٧	مكتبة المدرسة القازانية	٢٩٥٢		المجموع	١٤٧٤٨
٨	مكتبة مدرسة قره باش	١٥٠			

وقد نقلت محتويات هذه المكتبة بعد توسعة خادم الحرمين الشريفين / الملك فهد ابن عبد العزيز للمسجد النبوي إلى مكتبة الملك عبد العزيز في مقرها الحالي ، وخُصص لها مكان مستقل «وفصلت عن المكتبات الموقوفة الأخرى ، وتضم في الوقت الحاضر (١٧٨) مخطوطًا ، و(٧٧٦٦) كتابًا مطبوع منها النادر والحديث »[٢] .

٤ - المكتبات الوقفية بمكتبة الملك عبد العزيز :

تقع مكتبة الملك عبد العزيز « على شارع أم المؤمنين خديجة رضي الله عنها المتفرع من شارع المناخة على مساحة قدرها ٢٣٠٩م٢ ، وتطل على ساحات المسجد النبوي من الجهة الغربية ، ولها حديقة تتوسطها نافورتان بشكل دائري »[٣] ، وقد وضع حجر أساسها الملك فيصل عام ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م ، وافتتحها خادم الحرمين الشريفين / الملك فهد بن عبد العزيز عام ١٤٠٣هـ/١٩٨٢م ، ونقلت مكتبة المدينة المنورة العامة بما فيها من مكتبات وقفية إليها ، ثم

(١) علي حافظ، مرجع سابق، ٢٥٨ نقلاً عن : إحصاء أخذ من جعفر فقيه المدير السابق لمكتبة المدينة المنورة العامة .
(٢) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مرجع سابق ، ٨٣ و٨٩ .
(٣) المرجع السابق ، ٣٣ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ألحقت بها بعد ذلك مكتبة عارف حكمت، ومكتبة رباط ومدرسة بشير آغا، وبعض المكتبات الشخصية التي أوقفها أصحابها على مكتبة الملك عبد العزيز[١].

ومبنى مكتبة الملك عبد العزيز الذي يتكون من قبو ، وطابق أرضي ، وأربعة طوابق متكررة[٢] خصص في كل جزء ما يلي :

القبو : قسم للمخطوطات ، ويضم جميع مخطوطات المكتبات الوقفية ، بحيث أُفرد لكل مجموعة من المخطوطات في كل مكتبة وقفية خزاناتٌ خاصةٌ بها ؛ مكتوب على أول خزانة لها تعريف باسم المكتبة الوقفية واسم واقفها ، ومعلومات موجزة عنها وعن عدد مخطوطاتها[٣] . وبلغت مخطوطات هذا القسم (١٤٢٤٦) مخطوطاً أصلياً ، بالإضافة إلى عدد كبير من المصورات الورقية والميكروفيلمية ، و « قد تم إعداد الفهارس اللازمة لمخطوطات كل مكتبة موقوفة ، إلى جانب الفهرس

---

(١) انظر :عبد الرحمن المزيني، مرجع سابق ،٣٣ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة . (المدينة المنورة : وكالة الوزارة لشؤون والأوقاف ، مكتبة الملك عبد العزيز) مطوية مطبوعة ، ٢-٣ . ، ناجي محمد حسن الأنصاري وبهجت محمود زين العابدين جنيد ، معالم النهضة الحديثة في المدينة المنورة ، (د.م : الأمانة العامة لجائزة المدينة المنورة ، ١٤١٦هـ=١٩٩٥م) ، ١٢٩ ، علي حافظ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة ، مرجع سابق ، ٣٩٦-٣٩٨ .

(٢) تتكون من :

١- القبو : الذي يتضمن قاعة المخطوطات ، وقسم التصوير ، وقسم التجليد .

٢- الطابق الأرضي :الذي اشتمل على مكتب الاستعلامات ، وغرفة المراقبة الأمنية ، وصالة العرض وخلوات البحث ، وصالة المحاضرات ، ومكتبة للناشئة ، ومكتب وكيل المدير العام للمكتبة ، وقسم الشؤون الإدارية والمالية والشؤون الفنية ، وخدمات المستفيدين من المخطوطات ، ومكتبة للنساء .

٣- الدور الأول : مكتبة المصحف الشريف ، ومكتبة عارف حكمت ، ومكتب المدير العام للمكتبة .

٤- الدور الثاني : المكتبة العامة وهي ذات أرفف مفتوحة على النظام الحديث يسمح للقارئ أن يتناول الكتاب بيده ، وقد تم تصنيفها وتنظيمها وترتيبها على أحدث نظم المكتبات العالمية ، وقد بلغت مجموعاتها ٢٦٣٧٦ مجلداً ، أضف إلى ذلك مكتب لخدمات المستفيدين .

٥- الدور الثالث : خصصت للمجموعات الخاصة المكونة للمكتبات الموقوفة .

٦- الدور الرابع : مستودعات المكتبة .[انظر : عبد الرحمن المزيني، مرجع سابق ، ٣٣-٣٤]

(٣) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مدير عام مكتبة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة ، اتصال هاتفي مع الباحثة ، ١٤٢١/١٠/١٥هـ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الموضوعي المرتب هجائياً للمخطوطات التي يقتنيها قسم المخطوطات ، كما تم توفير أجهزة قراءة الأوعية المصغرة (الميكروفيلم)»[١] .

الطابق الأرضي : قسم لخدمات المستفيدين من المخطوطات ، ويقدم لروادها خدمات مرجعية وإرشادية لكيفية استخدام فهارس المخطوطات ، ويمكن الباحثين من الاطلاع على النسخ المصورة للمخطوطات الميكروفيلمية أو الورقية في حالة تواجدها ، أو المخطوطات الأصلية إذا لم يوجد صورة لها، ويسمح للراغب من الباحثين بتصوير جزء منها داخل المكتبة كخدمة تقدمها له ، و أما في حالة رغبته بتصوير جميع المخطوطة أو أكثر من ٢٠٪ من مجموع ورق المخطوطة ، فلا يسمح له بذلك إلا بعد تقديم طلب من الجهة التي يعمل بها ، والتي تطلب تمكينه من الحصول على صورة منها، كما يقدم هذا القسم خدمات الإعارة الداخلية فقط دون الإعارة الخارجية . وتستمر فترة الاطلاع والإعارة الداخلية في الفترتين : إحداهما من الساعة السابعة والنصف حتى الساعة الثانية والنصف صباحاً للباحثين فقط ، والثانية من الساعة الرابعة والنصف حتى الساعة العاشرة مساءاً للباحثين والباحثات[٢] .

كما خُصص في نفس الطابق موقع مناسب من المكتبة ، ليكون بمنزلة قاعة خاصة للنساء ، تفتح يومياً للنساء من الساعة الخامسة حتى التاسعة والنصف ، وتم تجهيزها بالأثاث والرفوف ، وزودت بالكتب المطبوعة في جميع فروع المعرفة الإنسانية ، وتم ربطها بوحدة طرفية عبر الحاسب الآلي للاستفادة من جميع أقسام المكتبة الأخرى[٣] .

---

(١) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ،٤٥-٤٦ .

(٢) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، اتصال هاتفي سابق ، ١٤٢١/١٠/١٥هـ .

(٣) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، الاتصال الهاتفي السابق .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

الدور الأول : يشغل مكتبة المصحف الشريف التي تحوي نسخاً خطية نادرة للقرآن الكريم ، والموضوعة في خزانات خاصة ، إضافة إلى بعض النماذج المعروضة في خزانات زجاجية خاصة ومغلقة[١] .

«ولهذه المكتبة فهرس خاص ليستفيد منه الباحثون في معرفة مجالات علمية متعددة ، مثل أنواع الخطوط وتطورها ، المداد المكتوب به ، والورق المستخدم للكتابة ، وترجمات معاني القرآن الكريم ، والقراءات المدونة على بعض النسخ ، إلى غير ذلك من المجالات الصالحة لإثراء الدراسات العلمية الجادة»[٢]. كذلك يحوي هذا الدور على مكتبة عارف حكمت التي نقلت عقب إزالة مبناها إلى مكتبة الملك عبد العزيز، حيث أُفرِد لها جناح مستقل من طابقين ، الأول للمطبوعات ، والأعلى منه للمخطوطات ، وكلٌ منهما مصنف حسب الفنون ،كل فن في خزانة خاصة لذلك الفن مكتوب عليها اسم الفن، وما يندرج تحته من محتويات في تلك الخزانة[٣] .

الدور الثالث : ويضم جميع المطبوعات الخاصة والمكونة للمكتبات الموقوفة ، بحيث أُفرِد لكل مجموعة من المطبوعات الخاصة بكل مكتبة وقفية ، خزانات خاصة بها ، مكتوب على أول خزانة لها تعريف باسم المكتبة الوقفية ، واسم واقفها ومعلومات موجزة عنها وعن عدد كتبها المطبوعة[٤] ، ويبلغ عدد مجموع هذه المطبوعات النادرة (٢٥٠٠٠) كتاب[٥] .

وتتكون مجموعات المكتبات الوقفية بمكتبة الملك عبد العزيز[٦] من ثلاثٍ وعشرين مجموعة موقوفة ، والتي تتمثل في مكتبة المصحف الشريف ،

---

(١) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، اتصال هاتفي سابق ، ١٤٢١/١٠/١٥هـ .

(٢) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ٤٥ .

(٣)عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، الاتصال الهاتفي السابق .

(٤) الاتصال الهاتفي السابق .

(٥) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ٤٩ .

(٦) وتتكون مجموعات مكتبة الملك عبد العزيز إضافة لما تحويه من مكتبات وقفية من : المصاحف المخطوطة ، والمخطوطات التي قد بلغت حوالي ١٤٢٤٦ أربعة عشر ألفا ومائتين وستة و أربعين مخطوطاً أصليا ،

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

ومكتبة الشيخ عارف حكمت ، والمكتبة المحمودية ، ومكتبة المدينة المنورة العامة ، والمكتبات الموقوفة الملحقة بها - والتي شملت مكتبات المدارس والأربطة والمكتبات الخاصة ، التي أهداها أصحابها أو أوقفوها عليها - وكذلك مكتبات لبعض الشخصيات من المدينة المنورة التي أوقفت مجموعات مكتباتها[١] ، وهى على النحو التالي :

١/٤ مكتبة السيد حسن محمد كتبي[٢] :

«كانت لديه مكتبة تضم عددا كبيراً من الكتب في شتى الموضوعات ، أهداها إلى مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة عام ١٤١٤هـ ، وهي تضم (٩٠٥) كتبٍ مطبوعة» ، وقد شملت جوانب متعددة من المعرفة الإنسانية ، مثل التفسير والحديث واللغة والأدب والتاريخ[٣] .

٢/٤ مكتبة الشيخ عبد الرحمن بن عبد الله خيال[٤] :

بلغت كتب مكتبة الخيال الموقوفة [٤] أحياءً الإقتناء والتنظيم والتجليد ، كما تضم الكتب النادرة التي بلغت (٢٥٠٠٠) خمسة وعشرين ألف كتاب ، وكذلك المطبوعات الحديثة التي قد بلغت ٤٠٠٠٠ أربعين ألف كتاب ، والرسائل الجامعية التي تحاول بذل الجهود لاستقطاب أكبر عدد ممكن منها ، أضف إلى الدوريات العلمية ومواد سمعية وبصرية [انظر :عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ٤٥-٥٣ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد . نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، مرجع سابق ، ٣-٦] .

(١) انظر : عبد الرحمن المزيني ، المرجع السابق ، ٤٥-٥٣ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد . نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، المرجع السابق ، ٣-٦ .

(٢) ولد بمكة عام ١٣٢٩هـ وتلقى علومه بمدرسة الفلاح بمكة ، وفي سنة ١٣٤٨هـ أبتعث للدراسة في بومباي بالهند ،وأتم دراسته سنة ١٣٢٥هـ حيث نال الشهادة وعاد إلى مكة ،فتولى أمر تحرير جريدة صوت الحجاز، ولم يلبث أن استقال منها ، وفي سنة ١٣٥٣هـ عين مدرساً بقسم تخصص القضاء الشرعي بالمعهد العلمي السعودي بمكة ،وفي سنة ١٣٥٤هـ عين مديراً لمدرسة الطائف الحكومية ، وفي سنة ١٣٥٩هـ عين محررا بديوان الأوراق بوزارة المالية،ثم استقال واشتغل بالأعمال الحرة ، وفي سنة ١٣٩٠هـ صدر الأمر الملكي بتعينه وزيرا للحج والأوقاف ، وله عدة مؤلفات في موضوعات شتى وعدة مقالات نشرها في الصحف والمجلات . [عبد الرحمن المزيني، مرجع سابق ، ١٣٩ نقلاً عن : أحمد سعيد سلم موسوعة الأدباء والكتاب السعوديين خلال ستين عاما، ج٣ (المدينة :نادي المدينة الأدبي ، ١٤١٣هـ=١٩٩٢م)،١١٧-١١٨] .

(٣) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٤٠ .

(٤) ولد ١٣٤٢هـ بمدينة المجمعة ، أول ما تلقى العلم عن طريق الكتاب ، ثم التحق بالمعهد العلمي بالرياض بعد افتتاحه ، ثم التحق بكلية الشريعة بالرياض وتخرج فيها عام ١٣٧٨هـ ، وعين رئيساً لمحاكم منطقة

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

كان للشيخ عبد الرحمن «مكتبة غنية بالكتب النافعة بلغت (٦٤٦) كتاباً مطبوعاً ، ووقفها عام ١٤١٠هـ على مكتبة الملك عبد العزيز، حيث خُصِّص لها جناح خاص بها» ، وللمكتبة فهرس مكون من ثمان وعشرين صفحة ، يحتوي على بيانات كتبها[١] .

٣/٤ مكتبة الشيخ عبد القادر جزائري[٢] :

لقد كان له مكتبة متنوعة الفنون ، وقد أوقفها ابنه أحمد سنة ١٤٠٣هـ على مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، وهي تضم مجموعة تقدر بـ (٢٠٧) كتاب مطبوع متنوعة الفنون وشملت : التفسير وعلوم القران والحديث وأصوله والعقيدة والفقه وأصوله ، واللغة العربية الأدب ، والتاريخ والتراجم[٣] .

الحدود الشمالية إلى عام ١٣٨٤هـ ، ثم انتقل إلى المدينة المنورة على وظيفة مفتش إداري إلى عام ١٣٨٩هـ ، ثم انتقل إلى رئاسة المحكمة المستعجلة بجدة إلى عام ١٣٩٤هـ ، ثم انتقل إلى رئاسة محاكم نجران إلى عام ١٣٩٧هـ ، ثم انتقل بعدها إلى رئاسة محاكم منطقة جازان إلى عام ١٤٠٠هـ ثم أحيل إلى التقاعد بناء على طلبه في ١٤٠٠/٧/١هـ ، ثم تقلد بعض الوظائف عن طريق التعاقد في هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمدينة المنورة ، وكذلك هيئة الرقابة والتحقيق بالمدينة المنورة ، كما عمل بوظيفة مستشار في الأوقاف بالمدينة المنورة في شعبان عام ١٤٠٢هـ لمدة خمس سنوات وأربعة اشهر ، وتوفي رحمه الله عام ١٤١٧هـ . [انظر :عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٤٨] .

(١) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٤٩ .

(٢) ولد عام ١٣١٦هـ بالمدينة ، وهو من علماء المدينة المنورة ومفتي المالكية بها ، تولى القضاء في العلا من سنة ١٣٦١هـ إلي سنة ١٣٧٣هـ ثم تولى القضاء في المحكمة الشرعية الكبرى في المدينة المنورة حتى سنة ١٣٨٧هـ ، حصل على إجازة في القراءات من شيخ قراء المدينة ، حسن بن إبراهيم الشاعر ، كما أجازه محمد العربي التباني بن الحسيني الواحدي في ١٣٨٨/٥/٩هـ بإجازته العامة والخاصة في الصحاح والمسانيد والمعاجم وموطأ مالك وغيرها من التصانيف ، وقد رشح للإمامة في المسجد النبوي مدة من الزمن حيث كان يؤم المصلين في صلاة المغرب ، له بعض القصائد الشعرية ، توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ [انظر :عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٥١-١٥٢] .

(٣) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٥٢

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٤/٤ مكتبة الشيخ عبد القادر شلبى[١] :

أسسها عبد القادر بن توفيق بن عبد الحميد الشلبى الطرابلسي الحنفي المدني ، فقد جعل في الدور الأسفل من داره مدرسة ، وأنشأ فيها مكتبة حفلت بالكتب الثمينة والمخطوطات النادرة ، التي كتبها بيده وعلق عليها وشرحها ، مما جعلها تعد من أكبر المكتبات الموجودة هناك. وعرفت« بمدرسة الشلبى »، وقد ترك مجموعة من المؤلفات في المجالات الدينية والتاريخية والاجتماعية ، تزيد على الستة عشر مصنفاً ، ومن ثم أهدى ابنه محمد سعيد هذه المكتبة إلى مكتبة الملك عبد العزيز[٢] ، وتضم (٨٨) مخطوطاً و (٢١٦٩) مطبوع ، وقد جاءت مخطوطاتها على هيئة رسائل ضمن مجاميع خطية في فنون متنوعة ، شملت فنون متعددة ومن مخطوطاتها :

كتاب البيان شرح غريب القرآن ، لجمال الدين بن الجوزي ، نسخ سنة ٧٤٥هـ .

كتاب الآثار ، لمحمد بن حسن الشيباني ، نسخت سنة ١٢٦٩هـ .

وللكتب المطبوعة فهرس من مائة وخمس عشرة صفحة ، شملت فنوناً متنوعةً في التفسير وعلوم القرآن والحديث والعقيدة والسيرة والفقه ، واللغة والنحو والصرف ، والهندسة والحساب والطب ، والتاريخ والجغرافيا والتراجم . وقد كانت أغلب إصداراتها في القرن الرابع عشر الهجري[٣] .

---

(١) ولد بمدينة طرابلس الشام في بلدة شمالي بيروت سنة ١٢٩٥هـ وحفظ القرآن الكريم والتحق بإحدى المدارس الدينية ، وتعلم فيها العلوم العربية وغيرها من العلوم ، وبعد ذلك اتجه إلى تعلم الخط على كبار الخطاطين ، فبرع واشتهر في الخطوط كلها ، وكان محبا للعلوم فقد أخذ عن كبار مشايخ عصره فحفظ المتون العديدة ، وقرأ الفقه والحديث والتفسير والفرائض والمناسخات والعربية والمعاني والبيان والبديع والمنطق وغيرها جلس للتدريس في مساجد طرابلس وهو ابن عشرين سنة ، ثم ابتعثته إدارة المعارف اللبنانية لتدريس أنواع الخطوط في الصفوف العليا في مدارسها ، وهاجر إلى المدينة المنورة سنة ١٣١٩هـ ، حيث اشتهر بين علمائها وطلابها ، فأخذ يدرس في المسجد النبوي الشريف الفقه الحنفي وأصوله ، وكانت داره في باب قباء بالمدينة مقصدا للعلماء والطلاب ، وقد شغل عدة وظائف منها رئاسة السادة الأحناف بالمدينة المنورة وكذلك رئاسة هيئة التنقيب عن الآثار ، ثم مديرًا للمعارف في عهد الأشراف حتى العهد السعودي ، ثم مديرا للمدرسة الناصرية ، وقد صنف ما يربو عن الستة عشر مصنفاً ، وقد توفي بالمدينة عام ١٣٦٩هـ .[أنس كتبي ، مرجع سابق ،ج١ ، ١٤٠-١٤٨ ، محمد حسين الزيدان ، مرجع سابق ، ١٦٢-١٦٣] .

(٢) أنس كتبي ، مرجع سابق ، ج١ ، ١٤٢-١٤٨ .

(٣) انظر : عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٥٦-١٦١

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

٥/٤ مكتبة الشيخ محمد الخضر بن مايابى الجكنى الشنقيطي[١] :

له مكتبة قيمة أهداها ابنه محمد الأمين بن محمد إلى مكتبة الملك عبد العزيز سنة ١٤١٣هـ ، وقد حوت على (١٩) مخطوطاً ، موزعة على بعض الفنون مثل الحديث والفقه المالكي ، والنحو والأدب ورسائل متفرقة ، و(١٩٨٢) مطبوعاً وأغلبها في الفقه المالكي ، ومن هذه المخطوطات :

الموطأ ، لمالك بن أنس ، نسخت عام ١٣٢٢هـ .

الفائق في علم الوثائق ، للونشريسي ، لم يعرف تاريخ نسخها .

وأما مطبوعات المكتبة فقد تنوعت وشملت فنوناً متنوعة ، وتراوحت فترة طباعتها بين القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الخامس عشر الهجري ، ولها فهرس مكون من (٨٥) صفحة[٢] .

٦/٤ مكتبة الشيخ محمد نور كتبي الحسيني[٣] :

له مكتبة تزخر بكثير من المطبوعات النادرة التي بلغت (٤٠٣) مطبوع ، شملت التفسير والقراءات والعقيدة والفقه وأصوله والحديث ، واللغة والأدب والسيرة والتاريخ ، وبعض المخطوطات التي لا تتعدى أربع مخطوطات فقط[١] .

---

(١) هو محمد الخضر ابن عبد الله بن أحمد بن ما يابي الجكني الشنقيطي ، محدث ، متكلم ، ولد ونشأ بشنقيط ، ثم هاجر إلى المدينة المنورة وهو مفتي المالكية بها ، كان في صحبة الأمير عبد الله الحسين عند مغادرته المدينة إلى معان حيث وصل في معيته في ١١ تشرين الثاني ١٩٢٠م وقد عين قاضيا للقضاة ، وعضوا في مجلس المشاورين في أول حكومة أردنية هاشمية في شرقس الأردن في ١٩٢١/٤/١١م ، له عدة مؤلفات ، توفي سنة ١٣٥٣هـ-١٩٣٥م . [كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين ،ج٩ (بيروت : مكتبة المثنى) ، ٢٨٠ ،عبد الرحمن المزيني،مرجع سابق،١٧٣ نقلاً عن : (الزركلي،الأعلام،ج٦،١١٣ و محيلان،محمد . القضاء الشرعي الأردني في العهد الهاشمي من سنة ١٩٢٠-١٩٨٦م ، ١٧٩،٤٣] .

(٢) انظر : عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٧٣-١٧٦ .

(٣) هو محمد نور إبراهيم الكتبي بن محمد عبد الله الحسيني ، ولد بمكة سنة ١٣٢٣هـ ، حفظ القرآن بتجويده منذ نعومة أظافره ، ثم التحق بالمدرسة الصولتية سنة ١٣٣١هـ وفي سنة ١٣٣٧هـ تخرج في القسم العالي منها ، ثم واصل تعليمه على علماء المسجد الحرام حتى أجازوه للتدريس وشجعوه على نشر العلم وبثه،وفي سنة ١٣٤٠هـ تصدر للتدريس في المسجد الحرام في حصوة باب الحرام حيث درس الفقه على المذاهب الأربعة، وقد شغل رحمه الله عدة مناصب منها : الإمامة في المسجد الحرام ، والعمل في رئاسة القضاء ، ورئاسة هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهيئة التمييز ومجلس المعارف ، كما تولى رئاسة هيئة العلماء والمدرسين في المسجد النبوي وعمل قاضيا في المحكمة الشرعية بالمدينة المنورة ،وعضوا في المجلس الإداري بالمدينة المنورة، ومستشارا شرعيا لإدارة الأوقاف في المدينة المنورة ،وله بعض المؤلفات ،توفي رحمه الله سنة ١٤٠٢هـ .[انظر : أنس يعقوب إبراهيم الكتبي ، أعلام من أرض النبوة ، ج٢ (جدة : دار البلاد ،١٤١٥هـ=١٩٩٤م) ، ١٨٩-٢٠٦] .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

وتعتمد مكتبة الملك عبد العزيز لتنمية مجموعاتها على أربع وسائل وهي : الوقف - الشراء - التبادل - الإهداء ، وما يهمنا منها :- الوقف والإهداء إذ إن المكتبة تفتح المجال لكل من تجود به نفسه إيقاف ولو كتاباً واحداً ، وكل ما يطلب منه هو خطاب لإثبات إيقافه للكتاب أو الكتب ، ويحدد شروطه فيها والمكتبة التي سيوقفها عليها ، سواء كانت مكتبة الملك عبد العزيز ، أو أحد المكتبات الوقفية في مكتبة الملك عبد العزيز[٢] .

ولا يمكن إغفال الدور الذي تلعبه مكتبة الملك عبد العزيز ، و اهتماماتها بالفعاليات الثقافية والعلمية المختلفة عن طريق عقد الندوات والمحاضرات المشاركة في المعارض الثقافية ، ومن ذلك ندوة المكتبات الوقفية التي عقدت في شهر محرم عام ١٤٢٠هـ[٣] .

ومما سبق يتضح أن الأوقاف قد ساهمت مساهمة كبيرة قبيل العهد السعودي ، وفي بداياته في إنشاء الكثير من المكتبات والصرف عليها ، وإمدادها بما تحتاج إليه من كتب وخدمات مكتبية ، ورغم أن الدولة قد أخذت على عاتقها النهوض بالمكتبات في المملكة مما قلل الدافع لدى الجماهير للتبرع بإنشاء أوقاف جديدة للمكتبات اعتمادا على الدولة ، إلا أن الاتجاه العالمي الآن هو إشراك الجماهير في تقديم الخدمات ، وإدارتها إدارة شعبية لا حكومية ، وتشجيع الجهود الأهلية في مجال الخدمات ومنها التعليم والثقافة .فهل نعود مرة أخرى إلى تراثنا الإسلامي وتاريخنا الطويل في إشراك الجماهير عن طريق الأوقاف في تقديم خدمات التعليم والثقافة ومنها إنشاء المكتبات والعناية بها والصرف عليها ؟ ، سؤال متروك للأيام القادمة للإجابة عليه .

---

(١) عبد الرحمن المزيني ، مرجع سابق ، ١٧٨ .

(٢) عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، الاتصال الهاتفي السابق .

(٣) وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة ، مرجع سابق ، ٦ .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

قائمة المراجع

أولاً : المراجع العربية :

- علي بن موسى ، رسالة في وصف المدينة المنورة : رسائل في تاريخ المدينة ، قدم لها واشرف على طبعها : حمد الجاسر (الرياض : دار اليمامة للبحث والترجمة والنشر ، د.ت) .
- ناجى محمد حسن الأنصاري ، التعليم في المدينة المنورة من العام الأول إلى العام ١٤١٢هـ دراسة تاريخية وصفية تحليلية ، (القاهرة : دار المنار ، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م) .
- محمد عبد الرحمن الشامخ ، التعليم في مكة والمدينة اخر العهد العثماني ، ط٣ (د.م : دار العلوم ، ١٤٠٥هـ=١٩٨٥م) .
- أحمد عبد الغفور عطار ، قطرة من يراع ، (القاهرة : المطبعة المنيرية ، ١٩٥٥م) .
- على عثمان حافظ ، فصول من تاريخ المدينة المنورة،ط٣ (جدة:شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر،١٤١٧هـ= ١٩٩٦م) .
- ياسين أحمد ياسين الخياري ، صور من الحياة الاجتماعية بالمدينة المنورة منذ بداية القرن الرابع عشر الهجري وحتى العقد الثامن منه (جدة : دار العلم ، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م) .
- أرسلان ،شكيب، مكتبات المدينة المنورة ، مجلة المجمع العلمى العربي ، م ٢٥ ، ج١ (١٢ ربيع الأول ١٣٦٩هـ) .
- حمادي علي محمد التونسي ، المكتبات العامة بالمدينة المنورة ماضيها وحاضرها ، رسالة ماجستير غير منشورة ، جامعة الملك عبد العزيز ، جدة ، ١٤٠١هـ=١٩٨١م .
- عبد اللطيف عبد الله دهيش ، مكتبات المدينة المنورة في العهد العثماني ، مجلة الشريعة والدراسات الإسلامية مكة المكرمة ، جامعة الملك عبد العزيز ،س٣، ع٣ (١٣٩٧-١٣٩٨هـ) : ص ص ٧-١٤ .
- يحيى محمود بن جنيد الساعاتي ، الوقف وبنية المكتبة العربية استبطان للموروث الثقافي (الرياض : مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م) .
- أبو الحسن محمد بن أحمد بن جبير ، رحلة ابن جبير (بيروت :دار صادر ، ١٤٠٠هـ=١٩٨٠م) .
- شمس الدين السخاوي ، التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة ، ج١ ،(بيروت ، لبنان : دار الكتب العلمية ، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م) .
- محمد لبيب البتوني، الرحلة الحجازية لولى النعم الحاج عباس حلمي باشا الثاني خديو مصر ، (القاهرة : مكتبة الثقافة الدينية ، د.ت) .
- محمد كردعلي ، رحلة إلى المدينة المنورة ، مجلة المقتبس ، ج٧ (١٣٣٠هـ) : ص ص ٧٥٧-٧٦٤ .
- شهاب الدين أبي الثناء محمود الآلوسي ، عارف حكمت حياته ومأثره او شهى النعم في ترجمة شيخ الإسلام عارف الحكم . حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه : محمد العيد الخطراوي (سوريا . دمشق : مؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- عبدالله عسيلان ، مكتبة شيخ الإسلام في المدينة وذخائرها المخطوطة ، العرب ، س٣، ج٣ ، (رمضان ١٣٨٨هـ) : ص ص ٢٤٣-٢٥٥ .
- محمد دفتردار ، مكتبة شيخ الإسلام محمد عارف حكمت بن إبراهيم عصمت بك الحسيني ،المنهل، ع٨٥٢،(ربيع الاول ١٣٧٩هـ) : ص ص١٤١-١٤٤ .
- محمد شوقى مكى ، التراث المعمارى فى حارتي الاغوات وذروان فى المدينة المنورة ، فى :وقائع ندوة المدن السعودية انتشارها وتركيبها الداخلي ، جامعة الملك سعود ٧-٩ جمادى الثانية / ٢١-٢٣ مارس (الرياض :عمادة شؤون المكتبات ، ١٤٠٣هـ=١٩٨٣م) :ص ص٣٧٩-٤٠٧ .
- صك الوقفية لمكتبة شيخ الإسلام عارف حكمت ، مكتبة الملك عبدالعزيز (المدينة المنورة ،١٢٧١/٨/٢٧هـ) .
- صك إلحاقي (وقفية ثانية لمكتبة عارف حكمت) حررت في ١٦ من شوال سنة أربع وسبعين ومائتين وألف من الهجرة .
- صك الوقفية لمكتبة عارف حكمت ، حرر في ١٢٧١/٨/٢٧هـ ، وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد مكتبة الملك عبد العزيز ، المدينة المنورة .
- عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضي والحاضر ، (المدينة :وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، مكتبة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م).
- أحمد الشناوي وخورشيد إبراهيم زكي وعبد الحميد يونس (مترجم) ، دائرة المعارف الإسلامية ، مراجعة : محمد مهدى علام ،مج ١٠ (بيروت ، لبنان : دار المعرفة، د.ت) .
- محمد حسين زيدان ، ذكريات العهود الثلاثة ،(الرياض : مطابع الفرزدق التجارية ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م) .
- محمد كرد على ، خطط الشام ، ط٢ ، ج٥ ، (بيروت :دار العلم للملايين ، ١٣٩١هـ=١٩٧١م).
- عباس صالح طاشكندي ، مخطوطات الحرمين الشريفين ، قطعة من تراثنا الفكري الإسلامي ، مجلة الفيصل ، ع١ (يونيو ١٩٧٧م) : ٨-١٧ .
- عبد الله الماجد ،المكتبات في جزيرة العرب ، مجلة العرب ، ج٦ ، س٢ (ذو الحجة ١٣٨٧/آذار ١٩٦٨م) :ص ص ٨٩٣-٩٠٦ .
- محمد صالح البليهيشي ، لمحات من حياة الربيع ، (المدينة المنورة : النادي الأدبي ، ١٤٠٢هـ) .
- محمود الأخرس ، مقالات في علوم الكتب والتوثيق والمعلومات ، ط ٢ (الأردن : مكتبة المنار ،١٤٠٥هـ=١٩٨٥م) .
- جعفر بن السيد إسماعيل البرزنجي ، نزهة الناظرين في مسجد سيد الأولين والآخرين ، تحقيق : أحمد سعيد بن سلم (القاهرة : مكتبة الرفاعي ، ١٤١٦هـ=١٩٩٥م) .
- رفعت إبراهيم باشا ،مرآة الحرمين أو الرحلات الحجازية والحج ومشاعره الدينية محلاة بمئات الصور الشمسية، ج ١، (بيروت : دار المعرفة ، د.ت) .
- عبد الباسط بدر ، التاريخ الشامل للمدينة المنورة ، (د.م : د.ن ، ١٤١٤هـ=١٩٩٣م) .
- صك وقفية المدرسة المحمودية ، المحكمة الشرعية (المدينة المنورة : ١٢٣٧/٦/١٥هـ) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- محمد الحصين ، دور الوقف في تأسيس المدارس والأربطة المحافظة عليها في المدينة المنورة ، مجلة جامعة الملك سعود :العمارة والتخطيط٩ ، ١٤١٧هـ=١٩٩٧م :ص ص٥٣-١١٢ .
- صك وقفية مدرسة بشير آغا ، المحكمة الشرعية (المدينة المنورة :عدد ١٠٥٢ ، صحيفة ١١٥ ، جلد ١ ، سجل٨٥ ، ١١٥١/٦/٩هـ) .
- صك وقفية المدرسة العرفانية ، حرر في ٢٥ جمادى الأول سنة خمسة عشر وثلثمائه بعد الألف من الهجرة - وزارة الشؤون الإسلامية و الأوقاف والدعوة والإرشاد - فرع الوزارة بمنطقة المدينة المنورة .
- صك وقفية المدرسة القازانية ، المحكمة الشرعية (المدينة المنورة:عدد ١/١٧٤ ، جلد١ ، صحيفة ١٣٨ ، ١٤١٤/٩/١٨هـ).
- صك وقفية مدرسة الساقزلي ، المحكمة الشرعية الكبرى (المدينة المنورة: عدد ١/٢٤٠ ، صحيفة ٣٥ ، جلد١ ، ١١٣/٤/١٥هـ) .
- عمر الفاروق السيد رجب ، المدينة المنورة اقتصاديات المكان والسكان والمورفولوجية (جدة : دار الشروق ، ١٣٩٩هـ) .
- صك وقفية المدرسة الإحسانية ، المحكمة الشرعية (المدينة المنورة : ١١٧٦/١٢/١٠هـ) والمسجلة في السجل العام لعقار الأوقاف بوزارة الحج والأوقاف بمنطقة المدينة المنورة تحت رقم ١٢٧٠في ١٤١١/١/١٠هـ.
- صك وقفية المدرسة الإحسانية ، المحكمة الشرعية (المدينة المنورة : ١١٧٦/١٢/١٠هـ) والمسجلة في السجل العام لعقار الأوقاف بوزارة الحج والأوقاف بمنطقة المدينة المنورة تحت رقم ١٢٧٠في ١٤١١/١/١٠هـ .
- صك وقفية المدرسة الثروتية ، المحاكم الشرعية (المدينة المنورة :عدد ١٨١ ، صحيفة ٢٩٠ ، جلد ١ ، ١٢٨٠/١٢/٢٧هـ).
- صورة صك وقفية عبد الرحمن أفندى القاضي بمكة المشرفة المعروف بقره باش وأوقافه بالمدينة المنورة - طبق صورته الخطية - ،المحكمة الشرعية (المدينة المنورة : ١١ربيع ثاني ١٠٣١هـ) .
- صك إلحاقي بوقفية رباط قرة باش للملا محمد بن حسين شيخ الرباط ، المحكمة الشرعية (المدينة المنورة : ١٢محرم ١١٠٤هـ) .
- صك وقفية مدرسة الشفاء ، المحاكم الشرعية الكبرى (المدينة المنورة : عدد ٧/٨ ، صحيفة ٢٧ ، جلد ٢٣ ، ١٣٩٦/٣/٧هـ) .
- يغيم رزفان ، الحج قبل مائة سنة : الرحلة السرية للضابط الروسي عبد العزيز دولتشن إلى مكة المكرمة ١٨٩٨-١٨٩٩م ، (بيروت :دار التقريب للمذاهب الإسلامية ، ١٤١٣هـ= ١٩٩٤م) .
- عبد الرحمن بن سليمان المزيني ، مكتبة الملك عبد العزيز بين الماضى والحاضر (المدينة : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة و الإرشاد ، مكتبة الملك عبد العزيز ، ١٤١٩هـ=١٩٩٩م) .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- صك لوقفية رباط عثمان بن عفان ،المحاكم الشرعية (المدينة المنورة:عدد ٦١٤، صحيفة ٣٤، جلد ٥ ،١٣٧٦/٨/٢٣هـ) .
- عبد القدوس الأنصارى،اثار المدينة المنورة ،ط٣ (المملكة العربية السعودية:وزارة المعارف، المكتبات المدرسية ،١٣٩٣هـ) .
- صالح لمعي مصطفى ، المدينة المنورة : تطورها العمراني وتراثها المعماري (بيروت: دار النهضة العربية ،١٩٨١م) .
- محمود الشرقاوي ، المدينة المنورة (القاهرة : مطبوعات الشعب،د.ت) .
- أبو الوفا الغنيمي التفتازاني ، مدخل إلى التصوف ،ط٣ ، (القاهرة :دار التصوف ، د.ت) .
- محمد السيد الوكيل ، المسجد النبوي عبر التاريخ (موسوعة المدينة التاريخية ٤) (جدة : دار المجتمع للنشر والتوزيع ، ١٤٠٩هـ=١٩٨٨م) .
- أحمد ياسين خياري ، تاريخ معالم المدينة المنورة قديماً وحديثاً ،ط٤ ،(جدة : دار العلم ، ١٤١٣هـ=١٩٩٣م) .
- سليمان بن صالح العبيد ، مكتبة المسجد النبوي الشريف :المنهل ، م٥٤ ، ع٤٩٩ (الربيعان ١٤١٣هـ) : ص ص٢٢٨-٢٢٩ .
- محمد صالح البليهشي ، هذه بلادنا (المدينة المنورة) ، ط٢ (الرياض : الرئاسة العامة لرعاية الشباب ، الإدارة العامة للنشاطات الثقافية ، ١٤٠٨هـ=١٩٨٨م) .
- محمد العيد الخطراوي،مكتبة المصحف الشريف، الفيصل،س١ ،ع٢ (شعبان ١٣٩٧هـ=يوليو ١٩٧٧م):ص ص ١٠-١٥ .
- يوسف بن إبراهيم الحميد ، جهود وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد وخططها في رعاية المكتبات الوقفية في المملكة ، في وقائع ندوة : المكتبات الوقفية في المملكة العربية السعودية ، مكتبة الملك عبد العزيز ، ٢٥-٢٧ محرم ، المدينة المنورة : وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد : ٣-٦٠ .
- أحمد أمين صالح مرشد ، طيبة وذكريات الأحبة ،ط٣ ،ج١ (جدة : شركة المدينة المنورة للنشر ، ١٤١٦هـ=١٩٩٥م) .
- دخيل الله الحيدري ، التعليم الأهلي في المدينة المنورة من ١٣٤٤هـ إلى ١٤٠٨هـ دراسة تاريخية وصفية ، (المدينة المنورة : النادي الأدبي ، ١٤١٢هـ=١٩٩٢م) .
- عاصم حمدان على حمدان ، المدينة المنورة بين الأدب والتاريخ ، (المدينة المنورة : النادي الأدبي ،١٤١٢هـ=١٩٩١م) .
- أنس يعقوب كتبي، أعلام من ارض النبوة ، ج١ (المدينة : منشورات الخزانة الكتبية الحسينية الخاصة ،١٤١٤هـ=١٩٩٣م) .
- وزارة الشؤون الإسلامية والأوقاف والدعوة والإرشاد ، نبذة عن مكتبة الملك عبد العزيز بالمدينة المنورة . (المدينة المنورة : وكالة الوزارة لشؤون والأوقاف ، مكتبة الملك عبد العزيز) مطوية مطبوعة .

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة

- ناجي محمد حسن الأنصاري و بهجت محمود زين العابدين جنيد ، معالم النهضة الحديثة في المدينة المنورة ،(د.م : الأمانة العامة لجائزة المدينة المنورة ، ١٤١٦هـ=١٩٩٥م) .
- كحالة ، عمر رضا . معجم المؤلفين ،ج٩ (بيروت : مكتبة المثني) .
- أنس يعقوب إبراهيم الكتبي، أعلام من ارض النبوة ، ج٢(جدة : دار البلاد ، ١٤١٥هـ=١٩٩٤م) .

ثانياً : المراجع الإنجليزية :

- Abbas Saleh Tashkandy . A Descriptive Cataiogue of the Historical Collection of the Scientific Manuscripts at the Library of 'Arif Hikmat in Medina , Saudi Arabia . Unpublished Doctoral Dissertaion submitted to University of pittsburgh , 1974 .
- Abbas Saleh Tashkandy , Saudi Arabia' Libraries in, ENCYCLOPEDIA OF LIBRARY AND INFORMATION SCIENCE , vol . 26 :307-322

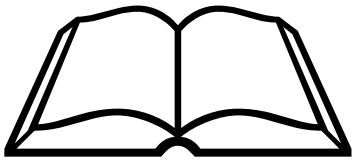

المستودع الرقمي لمركز بحوث ودراسات المدينة المنورة